



تأثير دورة حياة الشركة على التحفظ المحاسبي
" دراسة اختبارية علي الشركات المساهمة المصرية "

إعداد

د. رمضان عطية حسن

أستاذ المحاسبة المساعد
كلية التجارة جامعة الزقازيق

د. سعد حسن الشتري

أستاذ المحاسبة المساعد
كلية التجارة جامعة الزقازيق

أ. نشوي جمال

باحث ماجستير محاسبة
كلية التجارة جامعة الزقازيق

ngamal45678@gmail.com

مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق

المجلد الرابع والأربعون - العدد الأول يناير 2022

رابط المجلة: <https://zcom.journals.ekb.eg/>

الملخص

استهدفت هذه الدراسة اختبار ودراسة العلاقة بين دورة حياة الشركة بمراحلها (النمو- النضج- الانحدار) والتحفظ المحاسبي، وقد تم استخدام أربعة محددات لمراحل دورة حياة الشركة وهي (نمو المبيعات- النفقات الرأسمالية- توزيعات الأرباح- العمر) ، وتم قياس التحفظ المحاسبي باستخدام مقياسين مختلفين وهما مقياس (Khan and Watts, 2009) ومقياس (Givoly and Hayan, 2000)، وقد تكونت عينة الدراسة من 41 شركة بإجمالي (287) مشاهدة ممثلة لمجتمع الدراسة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2011 حتى 2017، وتوصلت النتائج الاختبارية باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد للفرض الرئيسي الى عدم وجود علاقة بين دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي، كما تشير نتائج اختبار الفرضيات الفرعية الى عدم وجود علاقة بين مراحل دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي أي عدم وجود تأثير لمرحلة النمو على التحفظ المحاسبي وعدم وجود تأثير لمرحلة النضج على التحفظ المحاسبي وكذلك عدم وجود تأثير لمرحلة الانحدار على التحفظ المحاسبي.

المصطلحات الرئيسية: دورة حياة الشركة Coporate life cycle، التحفظ المحاسبي Accounting conservatism، مرحلة النمو Growing stage، مرحلة النضج Mature stage، مرحلة الانحدار Regression stage

مقدمة ومشكلة الدراسة:

يعتبر نموذج دورة حياة الشركات مثل الكائن الحي يميل الى التقدم بطريقة خطية عبر مراحل يمكن التنبؤ بها بشكل متتالي منذ مرحلة تقدم المنشأة وحتى مرحلة الانحدار، وتتوافق استراتيجياتها وهياكلها وانشطتها مع مراحل تطورها (Hasan et al., 2015)، وتقسّم الأدبيات الاقتصادية دورة حياة الشركة الى اربعة مراحل (تقدم المنشأة-النمو-النضج-الانحدار) وفقاً لدرجة عدم التأكد التي تواجه الكيان الاقتصادي (Aharony et al., 2006).

تركز معظم الابحاث التي تناولت نظرية دورة الحياة وعلاقتها بالأرباح على الاسواق الناشئة الكبيرة وعدم تركزها على الاسواق الناشئة الصغيرة، وهناك ثلاث خصائص تؤثر على قرار توزيع الأرباح على المساهمين وهي (الربحية- فرص الاستثمار- حجم الشركة) مما يؤكد نظرية دورة الحياة and (Elansary, 2012; Gomaa).

ويعد التحفظ المحاسبي أحد المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً والتي يجب أن تتوافر في القوائم المالية، وقد ساد التحفظ المحاسبي بشكل كبير في الممارسة العملية، إذ بلغ اهتمام المحاسبين به إلى درجة انه اصبح يمثل أهم ركن من أركان الممارسة العملية وخاصة في الحالات التي يواجه فيها المحاسب مشكلة الاختيار بين مجموعة البدائل، فإنه يختار البديل الذي يتفق مع التحفظ المحاسبي (النجار، 2006)، وقد عرف (Basu,1997) التحفظ المحاسبي بأنه ميل المحاسبين نحو الاعتراف في القوائم المالية بالأنباء السيئة بصورة أسرع مقارنة بالأنباء السارة، أو إنه التوقيت غير المتمثل لانعكاس أثر كلاً من الأنباء السارة وغير السارة على الربح المحاسبي المنشور في القوائم المالية من حيث انعكاس أثر الأنباء غير السارة بصورة أسرع من أثر الأنباء السارة.

يعد التحفظ المحاسبي وفقاً للعديد من الدراسات المحاسبية من أهم السمات المصنفة في التقرير المالي نظراً لارتباطه إيجابياً بتعظيم قيمة الشركة وفقاً للعديد من الدراسات المحاسبية مثل (Etteged et al., 2012; Kim et al., 2013)، وتظهر قوة تأثير التحفظ المحاسبي بالقوائم المالية من خلال العديد من المسارات التي من أهمها ما يلي: (سعد الدين، 2012)

1- تحسين كفاءة عقود الدين.

2- الحد من ممارسة ادارة الارباح

3- خفض مخاطر الإفلاس.

4- خفض تكلفة مصادر التمويل وبالتالي يقلل من مخاطر الاستثمار

وتستخدم الشركات منهج التحفظ المحاسبي خلال دورة حياتها لتكون قادرة على مواجهة الإفلاس ومواصلة نموها في مرحلة انحدارها من خلال الاستفادة من الأرباح والاحتياطيات الخفية التي تكونها الشركات في وقت مبكر من دورة حياتها (Ebabi, 2016)، وهناك أربع مراحل لوصف دورة حياة الشركات كما حددها (Ebadi, 2016) وهي على النحو التالي مرحلة (تقدم المنشأة - النمو - النضج - الانحدار)

1- مرحلة تقدم المنشأة: في هذه المرحلة غالباً ما يكون حجم الشركة صغيراً وكذلك الربحية منخفضة وتحتاج الشركة الى سيولة عالية لتحقيق فرص النمو ويكون توزيع الأرباح منخفض في هذه المرحلة من 0 الى 10% ومعدل العائد على الاستثمار منخفض مقارنة بتكلفة التمويل.

2- مرحلة النمو: في هذه المرحلة يكون حجم الشركة أكبر من المرحلة السابقة وهناك زيادة في المبيعات وكذلك هناك مرونة في مؤشرات السيولة ونسبة توزيع الأرباح في هذه المرحلة يتراوح بين 10 الى 50% والعائد على الاستثمار يكون أكبر من تكلفة التمويل.

3- مرحلة النضج: في هذه المرحلة تكون الشركة مستقرة وأصول الشركة أكبر من المراحل السابقة ونسبة توزيع الأرباح تتراوح من 50 الى 100% والعائد على الاستثمار يكون أكبر من تكلفة التمويل وكذلك المخاطرة التجارية تكون أقل بالمقارنة بالمراحل السابقة.

4- مرحلة الانحدار: في هذه المرحلة تكون فرصة النمو محدودة جداً وتكلفة التمويل تكون أكبر من العائد على الاستثمار والمخاطرة التجارية كبيرة وهناك تقادم في المنتجات والتكنولوجيا والدخل منخفض في هذه المرحلة وهناك انخفاض في الطلب على المنتجات والخدمات وهناك أيضاً مشاكل في السيولة.

ولقد تعددت الدراسات التي تناولت تأثير دورة حياة الشركات على التحفظ المحاسبي كدراسة (Ebadi, 2016) والتي خلصت الى ان الشركات في مرحلة النمو تكون أكثر تحفظاً من الشركات في مرحلة النضج وكذلك الشركات في مرحلة النضج أكثر تحفظاً من الشركات في مرحلة الانحدار، وقد أظهرت دراسة (2014) (Abdullah and Mohd,) أن تأثير التحفظ المحاسبي باستخدام مقياس (C-

(Score) يختلف اختلافاً كبيراً خلال مراحل دورة حياة الشركات بالإضافة إلى العديد من الدراسات مثل دراسة (Park and Chen, 2011) ودراسة (2012) Kim and Yang,) ويلاحظ من خلال الدراسات السابقة ودراسات أخرى أن هناك اختلافات في النتائج التي توصلت إليها فيما يتعلق بالعلاقة بين دورة حياة الشركات والتحفيز المحاسبي ومن هنا فإن هذه الدراسة تحاول اختبار هذه العلاقة في البيئة المصرية.

C-Score: تم تطوير هذا المؤشر من قبل (Penman and Zang, 2002) ويهدف إلى قياس تأثير التحفيز المحاسبي على الميزانية العمومية وذلك بالنظر إلى نسبة الاحتياطيات الخفية إلى صافي الأصول التشغيلية، وتشير زيادة الاحتياطيات الخفية بنسبة أعلى من صافي الأصول التشغيلية إلى أن الشركة تستخدم سياسات محاسبية متحفظة عند الإعلان عن قيمة أصولها، وعليه فإن ارتفاع مؤشر (c-score) يعني زيادة درجة التحفيز المحاسبي.

وتبعاً لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما هو تأثير دورة حياة الشركة على التحفيز المحاسبي؟

هدف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة يتمثل الهدف الأساسي في بحث تأثير دورة حياة الشركة على التحفيز المحاسبي للشركات المساهمة المصرية ودراسة الإطار النظري الذي يحكم العلاقة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- 1- قلة وندرة الدراسات السابقة التي تناولت تأثير دورة حياة الشركة على التحفيز المحاسبي في البيئة العربية بشكل عام والبيئة المصرية بشكل خاص (وذلك في حدود علم الباحث).
- 2- أهمية دراسة دورة حياة الشركات بمراحلها المختلفة (تقدم المنشأة-النمو-النضج-الانحدار) حتى يمكن وضع الخطط المستقبلية التي تؤهلها للانتقال من مرحلة إلى أخرى .
- 3- أهمية دراسة التحفيز المحاسبي لأنه أحد العوامل الرئيسية في تقييم أداء الشركات .

4- أهمية دراسة دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي لما له من أهمية كبيرة للمستثمرين لأغراض اتخاذ قراراتهم بالاستثمار من عدمه .

الدراسات السابقة وتطوير الفرضيات:

دراسة (Ebadi, 2016) تشير نتائج الدراسة بأن الشركات في مرحلة النمو أكثر تحفظاً من الشركات في مرحلة النضج، وكذلك الشركات في مرحلة النضج أكثر تحفظاً من الشركات في مرحلة الانحدار وذلك لعينه من البيانات المكونة من 146 شركة من الشركات المدرجة في بورصة طهران للأوراق المالية خلال الفترة من 2008 إلى 2014، دراسة (Abdullah and Mohd, 2014) تشير نتائج الدراسة إلى أن شركات النمو أقل تحفظاً من الشركات الناضجة، وكذلك الشركات في مرحلة الانحدار أكثر تحفظاً من الشركات الناضجة، وبالتالي فإن دورة حياة الشركات ليس لها تأثير على مستوى التحفظ المحاسبي تم استخدام نموذج Basu المحاسبي وتم الاعتماد على مقياس C-Score المعدل ونموذج الانحدار، وذلك لعينه من الشركات عددها 9940 شركة من الشركات المدرجة في بورصة ماليزيا للأوراق المالية خلال الفترة من 1995 إلى 2010، وتوصلت نتائج دراسة (Park and Chen, 2011) بأن التحفظ المحاسبي يؤثر على العلاقة بين مراحل دورة الحياة والتقييم النهائي للشركة واعتمدت هذه الدراسة على نموذج (Feltham and Ohlson, 1995) وذلك لعينه من البيانات المكونة من 694 شركة من الشركات المدرجة في بورصة نيويورك خلال الفترة من 1984 إلى 1991، وأشارت نتائج دراسة (Chen and Huang, 2007) إلى أن الشركات في مرحلة النمو أكثر تحفظاً دون قيد أو شرط للحد من احتمالية التحفظ المشروط بعكس الشركات في مرحلة الانحدار التي تعتمد تحفظاً مشروطاً لإخفاء التحيزات التي تعتمد على النمو بسبب التحفظ غير المشروط تعتمد عينة الدراسة على عدد 100 شركة من الشركات المدرجة في بورصة الصين خلال الفترة من 1998 إلى 2005 حيث تم استبعاد المؤسسات المالية وشركات PT والشركات التي لديها بيانات مفقودة، وتم الاعتماد على نموذج الانحدار ونموذج Jones ونموذج Jones المعدل، كما أشارت نتائج دراسة (Yang, Kim and) (2012) بأن الشركات في مراحل النمو والنضج تبين وجود اتجاه إيجابي للتحفظ المحاسبي بعكس الشركات في مرحلة الانحدار فالأنتجاه سلبي، وأكدت النتائج أيضاً بأن الشركات في مرحلة النمو تؤثر سلبياً على التحفظ المحاسبي عندما تظهر الحساسية من حيث التكلفة وفي المقابل هناك شركات لا زالت

في مرحلة النمو مع عدم الحساسية من التكلفة أظهرت اتجاهها إيجابياً للتحفظ ومع ذلك فإن الشركات مع مرحلة النضج تؤثر إيجابياً على التحفظ بغض النظر عن الحساسية من تكلفتها وأخيراً فإن الشركات في مرحلة الانحدار تؤثر سلباً على التحفظ، وتتمثل عينة الدراسة في 3674 شركة من الشركات غير المصرفية المدرجة في بورصة كوريا للأوراق المالية خلال الفترة من 1998 إلى 2009، حيث تم الاعتماد على نموذج الانحدار لدراسة العلاقة بين دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي، وأظهرت نتائج دراسة (Moshtagh et al., 2014) بأن جودة الأرباح لا تتأثر بمراحل دورة حياة الشركة وبعبارة أخرى فإن جودة الأرباح في كل مرحلة من مراحل دورة الحياة لا تختلف كثيراً عن بعضها البعض أي أنه جاءت النتائج متوافقة مع نموذج Luez المتوافق مع جودة الأرباح، وتمت هذه الدراسة على عينة مكونة من 105 شركة من الشركات المدرجة في بورصة طهران خلال الفترة من 2006 إلى 2012 ولقياس جودة الأرباح فقد تم استخدام نموذجين هما نموذج (Jones, 1995) و (Leuz et al., 2003)، كما أشارت نتائج دراسة (كعموش، 2017) بعدم وجود تأثير معنوي للمعايير الدولية على التحفظ الإجمالي أو التحفظ المشروط، كما جاءت نتائج الدراسة جاءت نتائج الدراسة بعدم وجود تأثير معنوي للمعايير الدولية على التحفظ الإجمالي أو التحفظ المشروط، كما جاءت نتائج الدراسة بعدم وجود تأثير معنوي لدورة حياة الشركة على التحفظ المحاسبي سواء على مستوى التحفظ الإجمالي أو التحفظ المشروط، وتتمثل عينة الدراسة في كافة الشركات السعودية المقيدة ببورصة الأوراق المالية السعودية وعددها 80 شركة خلال عامي 2016 و 2017 وقد اعتمدت الدراسة على استخدام نموذج الانحدار وقد استخدمت الدراسة أربعة مقاييس مختلفة لقياس التحفظ المحاسبي ونتيجة لما سبق يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي: لا يوجد علاقة بين دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي

ويتفرع منه ثلاثة فروض فرعية:

الفرض الأول: لا يوجد علاقة بين وجود الشركة في مرحلة النمو والتحفظ المحاسبي

الفرض الثاني: لا يوجد علاقة بين وجود الشركة في مرحلة النضج والتحفظ المحاسبي

الفرض الثالث: لا يوجد علاقة بين وجود الشركة في مرحلة الانحدار والتحفظ المحاسبي.

الدراسة الاختبارية

أولاً: تصميم الدراسة

1- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة الشركات المقيدة وتتداول أسهمها ببورصة الأوراق المالية المصرية ، وتتمثل عينة الدراسة في 41 شركة من الشركات المقيدة والمسجلة بالبورصة المصرية على مدار سبع سنوات خلال الفترة من 2011 الى 2017، وقد اشتملت العينة النهائية على 41 شركة (287 مشاهدة) تمثل عينة الدراسة التي تنتمي الى 10 قطاعات رئيسية من قطاعات البورصة المصرية وقد اقتصرت الدراسة على الشركات التي تنتمي الى تلك القطاعات واستبعدت باقي القطاعات وذلك بسبب عدم وجود شركات هذه القطاعات المستبعدة في عينة الدراسة، ويوضح الجدول رقم (1) التوزيع القطاعي لعينة الدراسة.

جدول (1) التوزيع القطاعي لعينة الدراسة

1	قطاع الكيماويات	1	2.4%
2	قطاع المرافق	1	2.4%
3	قطاع الأغذية والمشروبات	9	21.9%
4	قطاع الرعاية الصحية والأدوية	3	7.3%
5	قطاع الخدمات والمنتجات الصناعية والسيارات	9	21.9%
6	منتجات منزلية وشخصية	1	2.4%
7	قطاع العقارات	11	27%
8	قطاع الموزعين وتجار التجزئة	1	2.4%
9	قطاع الاتصالات	2	5%
10	قطاع السياحة والترفيه	3	7.3%
	المجموع	41	100%

2- النموذج العام للدراسة

تعتمد الباحثة في اختبار فرضيات الدراسة على نموذج الانحدار الخطى المتعدد التالي:

$$\begin{aligned} \text{Eps/p} = & \beta_1 + \beta_2 D_{it} + \beta_3 R_{it} + \beta_4 D_{it} \times R_{it} + \beta_5 D_{it} \times SG_{it} + \beta_6 R_{it} \times SG_{it} + \beta_7 D_{it} \times R_{it} \times SG_{it} + \\ & \beta_8 D_{it} \times MS_{it} + \beta_9 R_{it} \times MS_{it} + \beta_{10} D_{it} \times R_{it} \times MS_{it} + \beta_{11} D_{it} \times CS_{it} + \beta_{12} R_{it} \times CS_{it} + \\ & \beta_{13} D_{it} \times R_{it} \times CS_{it} + \beta_{14} \text{SIZE}_{it} + \beta_{15} \text{M/B}_{it} + \beta_{16} \text{LEVE}_{it} + \beta_{17} \text{ART} + \varepsilon_{it} \end{aligned}$$

حيث أن :

EPS : ربحية السهم في السنة.

P : القيمة السوقية لكل سهم.

R : عوائد الأسهم .

DR : متغير وهمى ويساوى (1) إذا كان العائد سلبياً، وإلا فإنه يساوى (0).

SG : متغير وهمى يساوى (1) إذا كانت الشركة في مرحلة النمو وإلا فإنه يساوى (0).

MS : متغير وهمى يساوى (1) إذا كانت الشركة في مرحلة النضج وإلا فإنه يساوى (0).

CS : متغير وهمى يساوى (1) إذا كانت الشركة في مرحلة الانحدار وإلا فإنه يساوى (0).

Size : اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول .

M/B : نسبة إجمالي القيمة السوقية الى إجمالي القيمة الدفترية

LEVE: الرفع المالي ويقاس بخارج قسمة إجمالي الالتزامات الى إجمالي الاصول

ART : متغير وهمى ويساوى (1) اذا كان تقرير المراجعة متحفظ (تقرير المراجعة في التقرير

السنوي) وصفر خلاف ذلك.

B₁ : ثابت النموذج.

β_i : معاملات المتغيرات المستقلة والضابطة.

ε_{it}: خطأ النموذج.

3- التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث

جدول (2) التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

اسم المتغير	رمز المتغير	التعريف الإجرائي للمتغيرات
المتغير التابع		
التحفظ المحاسبي	CONS-TACC	يتم قياسه باستخدام المقدار Eps/p حيث EPS: ربحية السهم في السنة، P: القيمة السوقية لكل سهم وفقاً لدراسة (Basu, 1997)، وتم قياس التحفظ المحاسبي باستخدام نموذجين وهما نموذج (Khan and Watts, 2009) ونموذج (Givoly and Hayan, 2000)
المتغير المستقل		
مرحلة النمو	SG	متغير وهمي يساوي (1) إذا كانت الشركة في مرحلة النمو وإلا فإنه يساوي (0).
مرحلة النضج	MS	متغير وهمي يساوي (1) إذا كانت الشركة في مرحلة النضج وإلا فإنه يساوي (0).
مرحلة الانحدار	CS	متغير وهمي يساوي (1) إذا كانت الشركة في مرحلة الانحدار وإلا فإنه يساوي (0).
المتغيرات الضابطة		
حجم الشركة	SIZE	ويُقاس عن طريق اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام .
الرفع المالي	LEV	ويُقاس عن طريق خارج قسمة إجمالي الالتزامات الى إجمالي الأصول نهاية العام .
نسبة القيمة السوقية الى القيمة الدفترية	M/B	وتُقاس عن طريق خارج قسمة القيمة السوقية الاجمالية للاسهم الى إجمالي القيمة المكتتب فيها للشركات .
تقرير المراجعة	ART	ويُقاس عن طريق تقرير المراجعة في التقرير السنوي سواء كان التقرير متحفظ او غير متحفظ

ثانياً: تحليل النتائج

1- الإحصاءات الوصفية

الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة بهدف إظهار خصائصها المميزة على مستوى شركات عينة الدراسة، وتتضمن تلك الإحصاءات كل من المدى والمتوسط والانحراف المعياري والتكرار لقيم متغيرات الدراسة.

جدول رقم (3) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط	الحد الأقصى	الحد الأدنى	عدد المشاهدات	المتغيرات
المتغير التابع:					
1.007475	0.2131285	2.024455	1.652273-	287	التحفظ المحاسبي
المتغيرات الضابطة					
1.950160	20.06960	24.5454	12.67376	287	SIZE
0.3534883	0.6286864	2.87000	0.8503764-	287	MB
0.208087	0.351235	0.759196	0.022107	287	LEV
0.360915	0.153310	1.000000	0.0000000	287	ART

2- وبالنظر فيما يتضمنه الجدول السابق من إحصاءات وصفية لمتغيرات الدراسة يمكن إبراز مجموعة من الملاحظات التالية:

3- نلاحظ من الدراسات أن عدد المشاهدات قد بلغ 287 مشاهده كما تشير الإحصاءات الوصفية للمتغير التابع المتمثل في التحفظ المحاسبي انه يتراوح بين -1.652273 الى 2.024455 بمتوسط 0.2131285 والانحراف المعياري 1.00747

4- المتغيرات الضابطة المتمثلة في حجم الشركة Size تشير الإحصاءات الوصفية انه يتراوح بين 12.67376 الى 24.54554 بمتوسط 20.06960 والانحراف المعياري 1.00747 وكذلك القيمة السوقية الى القيمة الدفترية MB تشير الإحصاءات الوصفية انه يتراوح بين -0.8503764 الى 2.87 بمتوسط 0.6286864 والانحراف المعياري 0.3534883 وكذلك الرفع المالي LEV تشير الإحصاءات الوصفية انه يتراوح بين 0.022107 الى 0.759196

بمتوسط 0.351235 والانحراف المعياري 0.208087 وكذلك تقرير المراجعة ART تشير الإحصاءات الوصفية انه يتراوح بين 0.000000 الي 1.000000 بمتوسط 0.153310 والانحراف المعياري 0.360915

5- جدول رقم (4) التكرارات

النسبة	التكرار	دوره حياه الشركة
11.50	33	مرحلة النمو
80.14	230	مرحلة النضج
8.36	24	مرحلة الانحدار
100.00	287	الإجمالي

النسبة	التكرار	تقرير المراجعة
15.33	44	متحفظ
84.67	243	غير متحفظ
100.00	287	الإجمالي

تحليل الارتباط:

تم استخدام مصفوفة ارتباط (بيرسون) (Pearson Correlation Matrix)، لتحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة، نظرا لكونها تعد الاداة الاولية لاكتشاف مشكلة الازدواج الخطى بين المتغيرات التفسيرية، حيث اشارت دراسة (Gujarati, 2003) الى ان هذه المشكلة تظهر عند وجود ارتباط كبير بين اثنين من متغيرات الدراسة يفوق (0.8) وبالنظر في الجدول رقم (5) والذي يبين نتائج تحليل الارتباط على مستوى شركات عينة الدراسة يتضح ما يلي:

- عدم وجود علاقة معنوية بين التحفظ ودورة حياة الشركة
- كذلك وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوى 1% بين وMB وlev
- عدم وجود علاقة معنوية بين LIFE وMB وART وSIZE وlev مع C-Score

- وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوى 1% بين SIZE و MB وعلاقة معنوية موجبة عند مستوى 1% بين SIZE و LIFE وكذلك وجود علاقة معنوية موجبة عند 10% بين LEV و LIFE وتبين عدم وجود علاقة معنوية بين ART و Life
- تبين وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوى 5% بين LEV مع MB وعلاقة معنوية موجبة عند 1% بين LEV و SIZE وكذلك وجود علاقة معنوية موجبة عند 5% بين ART و SIZE
- تبين وجود علاقة معنوية موجبة عند 10% بين LEV و ART
- تبين عدم وجود علاقة بين ART و MB

جدول (5) مصفوفة الارتباط (بيرسون) للعلاقة بين متغيرات الدراسة

المتغير	cscore	life	MB	SIZE	ART	LEVW5
cscore	1					
life	0.064749	1				
MB	-0.06223	-0.192742***	1			
SIZE	0.030861	-0.153411***	-0.3327***	1		
ART	0.043671	0.008262	0.078779	0.14331**	1	
LEVW5	-0.00768	0.109802*	-0.12633**	0.167069***	0.113128*	1

* ، ** ، *** تشير إلى الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 10% ، 5% ، 1% علي الترتيب.

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي (الفرض الرئيسي):

يعرض الجدول رقم (6) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي، وقد اظهرت نتائج تحليل الانحدار الموضحة بالجدول معنوية الانحدار الخطى بين المتغيرين وهو ما يستدل عليه من دلالة اختبار (chi2) حيث كانت قيمة اختبار (chi2) مساوية لدلالته وهو اقل من مستوى الدلالة المطلوب في العلوم الاجتماعية (5%). كذلك اظهرت نتائج تحليل

الانحدار المتعدد الموضحة بالجدول (6) ان قيمة معامل التحديد (R^2) تعادل 0.065 وهو ما يعنى ان المتغيرات المفسرة في معادلة الانحدار تفسر (6%) من التباين في المتغير التابع. أظهرت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بين دورة حياة الشركة والتحفظ حيث كانت قيمة Sig أكبر من 10% وبالتالي لا يوجد علاقة معنوية بين المتغيرين. وبالنسبة للمتغيرات الضابطة تبين وجود علاقة معنوية سالبة عند 1% بين MB والتحفظ وعدم وجود علاقة معنوية بين SIZE و LEV و C والتحفظ ووجود علاقة معنوية موجبة عند 1% بين ART والتحفظ .

جدول (6) نتائج تحليل الانحدار للعلاقة بين دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي

المتغيرات المفسرة	معاملات الانحدار (β)	الخطأ العشوائي	قيمة t	مستوى الدلالة (Sig)
lifecomp	0.108569	0.146129	0.742967	0.4581
MB	-0.231856	0.078272	-2.962186	***0.0033
SIZE	-0.001666	0.014325	-0.116283	0.9075
ART	0.200940	0.073209	2.744742	***0.0064
LEVw5	-0.201996	0.153165	-1.318807	0.1883
C	0.217903	0.353314	0.616740	0.5379
معامل التحديد = 0.05827		ومعامل التحديد المعدل = 0.0415		
قيمة F = 3.477 دلالة F = 0.00457 ***				
قيمة اختبار Durbin-Watson = 2.94				

***،**،* تشير الي الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 10%، 5%، 1% على الترتيب.

نتيجة تحليل الانحدار للفرضيات الفرعية:

1- نتيجة تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين مراحل دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي يعرض الجدول رقم (7) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين مراحل دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي، وقد اظهرت نتائج تحليل الانحدار الموضحة بالجدول معنوية الانحدار الخطى بين المتغيرين وهو ما يستدل عليه من دلالة اختبار (chi^2) حيث كانت قيمة اختبار chi^2 مساوية لدلالته وهو اقل من مستوى الدلالة المطلوب في العلوم الاجتماعية (5%). كذلك اظهرت نتائج تحليل الانحدار

المتعدد الموضحة بالجدول (7) ان قيمة معامل التحديد (R^2) تعادل 0.065 وهو ما يعنى ان المتغيرات المفسرة في معادلة الانحدار تفسر (6%) تقريبا من التباين في المتغير التابع. أظهرت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بين مرحلة النمو والانحدار والتحفيز حيث كانت قيمة Sig أكبر من 10% وبالتالي لا يوجد علاقة معنوية بين المتغيرات، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بين مرحلة النضج والانحدار والتحفيز حيث كانت قيمة Sig أكبر من 10% وبالتالي لا يوجد علاقة معنوية بين المتغيرات. وبالنسبة للمتغيرات الضابطة تبين وجود علاقة معنوية سالبة عند 1% بين MB والتحفيز ووجود علاقة معنوية موجبة عند 5% بين ART والتحفيز. وكذلك تبين عدم وجود علاقة بين SIZE و LEV و C مع التحفيز حيث كانت قيمة Sig أكبر من 10%.

جدول رقم (7) نتائج تحليل الانحدار للفرضيات الفرعية:

المتغيرات	معاملات الانحدار (β)	الخطأ العشوائي	اختبار t	مستوى الدلالة (Sig)
LIFE COMP1	0.201958-	0.278140	0.726102-	0.4684
LIFE COMP2	0.002992	0.185051	0.016170	0.9871
MB	0.240434-	0.84591	2.842309-	***0.0048
SIZE	0.001722-	0.014121	0.0121931-	0.9030
ART	0.189079	0.078615	2.405127	**0.0168
LEVW5	0.219082-	0.157643	1.389737-	0.1657
C	0.462350	0.351265	1.316244	0.1892
معامل التحديد = 0.064986		معامل التحديد المعدل = 0.04495		
قيمة F = 3.243455		دلالة F = 0.004253 ***		
قيمة اختبار Durbin-Watson = 2.942213				

***, **, * تشير الي الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 10%، 5%، 1% على الترتيب.

تعليق: تعبر C عن ثابت الانحدار، الجدول رقم (7) يعبر عن نتائج اختبار فرضيات الدراسة ويظهر بالجدول نتيجة اختبار الفرضية الأولى والثانية وعدم ظهور نتيجة المرحلة الثالثة وذلك لعدم قدرة البرنامج الإحصائي الخاص بالانحدار باستخدام المتغيرات الوهمية على إظهار أكثر من نتيجتين وذلك

نتيجة لظهور مشكلة تسمى dummy trab وهذه المشكلة تحدث عندما يتم اختبار متغيرات وهمية أي تأخذ القيم (0،1).

خلاصة الدراسة والنتائج

استهدفت الدراسة اختبار العلاقة بين دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي وفي سبيل تحقيق هذا الهدف انتهت الدراسة الى النقاط التالية:

• تناولت الباحثة في الفصل الأول الإطار العام للدراسة من حيث مقدمة ومشكلة الدراسة وهدف الدراسة وأهمية الدراسة وكذلك خطة الدراسة

• تناولت الباحثة في الفصل الثاني الخلفية النظرية للدراسة وقد تم تقسيم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث - تناولت الباحثة في المبحث الأول دورة حياة الشركة من حيث تعريف دورة حياة الشركة ومراحلها وهي (تقدم المنشأة - النمو - النضج - الانحدار) وكذلك محددات مراحل دورة حياة الشركة والتي من خلالها يمكن تحديد الشركة في أي مرحلة من المراحل وهذه المحددات هي (النفقات الرأسمالية - نمو المبيعات - توزيعات الأرباح - عمر الشركات).

- تناولت الباحثة في المبحث الثاني التحفظ المحاسبي من حيث مفهوم التحفظ المحاسبي والعوامل المؤثرة على التحفظ المحاسبي وتفسيرات التحفظ المحاسبي وأخيراً نماذج قياس التحفظ المحاسبي.

- تناولت الباحثة في المبحث الثالث العلاقة بين دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي من حيث العلاقة بين دورة حياة الشركة وجودة الأرباح والعلاقة بين دورة حياة الشركة والبيئة الخارجية والعلاقة بين مراحل دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي والعلاقة بين دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي.

• تناولت الباحثة في الفصل الثاني الدراسات السابقة وتم في هذا الفصل عرض هذه الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والتعليق عليها خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي وقد توصلت الباحثة الى عدد من النتائج أهمها ما يلي:

1- قلة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي وخاصة في البلدان النامية ذات الأسواق الناشئة.

2- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها أكثر شمولاً .

• تناولت الباحثة في الفصل الرابع الدراسة الاختبارية وقد تم تقسيم البحث الى مبحثين:

- المبحث الأول: تصميم الدراسة الاختبارية وتناول هذا المبحث فرضيات الدراسة ومتغيرات الدراسة والتعريف الإجرائي لها وكذلك نموذج الدراسة وأخيراً مجتمع وعينة الدراسة ومصادر الحصول على البيانات.

- المبحث الثاني: اختبار فرضيات الدراسة وتحليل النتائج وتناول هذا المبحث الإختبارات الإحصائية المستخدمة في الدراسة وخطوات التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة وكذلك الاختبار الإحصائي لفرضيات الدراسة وذلك باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين لمعرفة مدى وجود فروق معنوية بين متغيرات الدراسة، واختبار تحليل التباين ANOVA لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة باختلاف سنوات الدراسة، بالإضافة الى الإحصاءات التحليلية للدراسة وتم عرض نتائج تحليل الانحدار وذلك باستخدام طريقة الانحدار وأخيراً تم عرض تحليل النتائج.

ومن أهم النتائج التي أستخلصها الباحثة في هذه الدراسة ما يلي:

1- أوضحت نتائج تحليل الانحدار أن نموذج الانحدار دال عند مستوى معنوية 5% وفيما يتعلق باختبار الفرض الرئيسي تبين أن معامل التحديد $R^2 = 0.058$ أي أن نسبة ما استطاعت المتغيرات المستقلة والضابطة تفسيره هي 5.8% تقريباً من إجمالي التغيرات في المتغير التابع، كما جاءت نتيجة R^2 لفرضيات الدراسة هي 0.065 أي أن نسبة ما استطاعت المتغيرات المستقلة والضابطة تفسيره هي 6.5% تقريباً من إجمالي التغيرات في المتغير التابع.

2- فيما يتعلق بنتائج اختبار فرضيات الدراسة تظهر نتائج تحليل الانحدار بقبول الفرض العدم القائل بأنه لا يوجد تأثير لدورة حياة الشركة على التحفظ المحاسبي، كما أنه جاءت نتيجة الفرضيات الفرعية متوافقة مع الفرض الرئيسي بعدم وجود تأثير للمراحل المختلفة من (النمو-النضج- الانحدار) على التحفظ المحاسبي.

رفض الفرض البديل القائل بأنه يوجد تأثير لدورة حياة الشركة على التحفظ المحاسبي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، فريد محرم فريد (2018)، أثر دورة حياة الشركة على العلاقة بين جودة التقارير المالية وتكلفة حقوق الملكية – دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المسجلة بالبورصة المصرية، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 1-66.
- أبو الخير، مدثر طه (2008)، المنظور المعاصر للتحفظ المحاسبي بالتطبيق على الشركات المتداولة في سوق الأسهم المصرية، مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الأول، 1-63.
- أبو جراد، رجب سعيد محمود (2015)، العلاقة بين التحفظ في السياسة المحاسبية والحاكمة المؤسسية وأثرها على جودة الإفصاح عن البيانات المالية للمصارف المحلية المدرجة في بورصة فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التجارة، فلسطين، 1-195.
- الجارحي، هاني عبده خليل حسانين (2014)، دور التحفظ المحاسبي في الحد من الآثار السلبية للأزمة المالية العالمية- دراسة نظرية، مجلة المدير الناجح، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، المجلد 1، العدد 144، 58-67.
- الجرف، ياسر أحمد السيد محمد (2014)، قياس درجة التحفظ المحاسبي في القوائم المالية كمؤشر لتقييم مدى الممارسات الانتهازية للإدارة: دراسة ميدانية بالتطبيق على شركات التأمين في المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الثاني، 1-28.
- السهلي، محمد سلطان (2009)، التحفظ المحاسبي عند إعداد التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية: دراسة تطبيقية، المجلة العربية للعلوم الإدارية، المجلد السادس عشر، العدد الأول: 7-25.
- النجار، جميل حسن (2014)، قياس مستوى التحفظ المحاسبي في القوائم والتقارير المالية وأثره على القيمة السوقية للأسهم- دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين، البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة القدس، المجلد 17، العدد الثاني، 177-224.
- حمدان، علام محمد مرسى (2011)، التحفظ المحاسبي في الأسواق المالية العربية، مجلة الدراسات المالية المصرفية- المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية، المجلد 19، العدد الأول.
- ذويب، خالد على (2015)، مستوى التحفظ المحاسبي والعوامل المؤثرة فيه- دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المساهمة العامة، رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية- جامعة الجرش.

رمضان، حمدي أحمد (2016)، التحفظ المحاسبي: تأصيل نظري وتدليل تجريبي يستهدف تقييم صحة مقاييس التحفظ، المجلة المصرية للدراسات التجارية- مصر، المجلد 40، العدد الثاني، 1-63.

سعد الدين، إيمان محمد (2012)، تحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية وتكلفة رأس المال وأثره على قيمة المنشأة، مجلة المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة بنى سويف، العدد الثاني: 299-342.

شقور، عمر فريد (2016)، دور التحفظ المحاسبي في التقارير المالية في الحد من ممارسة إدارة الأرباح في الشركات الاستخراجية الأردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزرقاء، المجلد 4، العدد الثاني، 110-129.

شطناوى، أحمد محمد جمعة أمين (2012)، العوامل المؤثرة على درجة التحفظ المحاسبي في الشركات المساهمة العامة الأردنية- دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، 1-78.

عبدالمك، أحمد رجب (2012)، أثر قواعد حوكمة الشركات على درجة التحفظ المحاسبي في القوائم المالية المنشورة للشركات المسجلة بسوق المال المصري- دراسة نظرية وتطبيقية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الأول، 1-41.

عفيفي، هلال عبدالفتاح (2016)، العلاقة بين التحفظ المحاسبي والتحفيز المالي- دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، المجلد 20، العدد الثاني.

كعموش، شريف على خميس إبراهيم، 2017، أثر تبنى المعايير الدولية للمحاسبة ومراحل دورة حياة المشروع على مستوى التحفظ المحاسبي - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق الأسهم السعودي، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، 1-43.

هاشم، صبيحة قاسم (2015)، نظريات هيكل التمويل الحديثة: تطبيق عملي لنظرية الالتقاط ودورة حياة الشركة- بحث تحليلي لعينة من الشركات الأجنبية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، المجلد 21، العدد 83.

ثانياً: المراجع الاجنبية

- Abdullah, A. A., & Mohd-Saleh, N., (2014), Impact of firms' life-cycle on conservatism: the Malaysian evidence. *Procedia-Social and BehavioralSciences*, 145 : 18-28.
- Aharony, J., Falk, H., & Yehuda, N., (2006), Corporate life cycle and the relative value-relevance of cash flow versus accrual financial information. *School of Economics and management Bolzano*. Available at: <https://www.Researchgate.net/publication/228170690>
- Anthony, J. H., & Ramesh, K., (1992), Association between accounting performance measures and stock prices. *Journal of Accounting and economics*, 15(2-3), 203-227.
- Ball, R., Shivakumar, L., (2005), Earning quality in UK private firms: comparative loss recognition timeliness. *Journal of Accounting and Economics*. 39(1): 83-128.
- Basu, S., (1997), The conservatism principle and the asymmetric timeliness of earnings. *Journal of Accounting and Economics*, 24(1): 3-37.
- Beaver, W.H. and Ryan, S.G., (2005), Conditional and un conditional conservatism. *concepts and modeling Review of Accounting Studies*. 10(2-3): 269-309.
- Beaver, W.H. and S.G. Ryan, (2000), Biases and lags in book value and their effects on the ability of the book-to-market ratio to predict book return on equity. *Journal of Accounting Research*. 38(1): 127-148.
- Black, E.L., (1998), Life cycle impacts on the incremental value-relevance of earnings and cash flow measures .*Journal of Financial Statement Analysis*. 4(1): 40-56.

- Bulan, L., & Yan, Z., (2010), Firm maturity and the pecking order theory. *International journal and Economics*, 9(3): 179-200
- Bulan, L., & Yan, Z., (2007), The Pecking Order of Financing in the Firm's Life Cycle, *Banking & Finance Letters*, 1(3): 1-16..
- Chen , X., D. , Huang, D., S., (2007), Firm life cycle , accrual characteristics and accounting conservatism. *Management Science – Business Conservatism*. Available at: www.topresearch.org/showinfo-37-128724-0.html
- De Anglo .H., De Angelo .L, and RiniStulz, (2006), Dividend policy and the earned / contributed capital mix: attest of the life cycle theory. *Journal of Financial Economics*. 81: 227-254.
- Dechow, P., and Dichev, I.D., (2002), The quality of accruals and earnings: The role of accrual estimation errors. *The Accounting Review*. 77: 35-59.
- El-Ansary, O., & Gomaa, T., (2012), The life cycle theory of dividends: Evidence from Egypt. *International Research Journal of Finance and Economics*. 97:72-80.
- Ebadi, T., (2016), The effect of corporate life cycle on the accounting conservatism. *Scinzer Journal of Accounting and Management*, 2 (1):1 – 11 .
- Ettredge, M., Huang, Y., & Zhang, W., (2012), Earnings restatements and differential timeliness of accounting conservatism. *Journal of Accounting and Economics*, 53(3): 489-503.
- Feltham, G. A., & Ohlson, J. A., (1995), Valuation and clean surplus accounting for operating and financial activities. *Contemporary Accounting Research*, 11(2): 689-731.

- Givoly, D. & Hayn, C. (2000), The changing time-series properties of earnings, cash flows and accruals :Has financial reporting become more conservative? *Journal of Accounting and Economics*, 29(3): 287-320.
- Hasan, M. M., Hossain, M., & Habib, A., (2015), Corporate life cycle and cost of equity capital. *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, 11(1): 46-60.
- Jones, J., (1991), Earning management during import relief investigations. *Journal of Accounting Research*. 29: 193-228.
- Khan, M., & Watts, R. L., (2009), Estimation and empirical properties of a firm-year measure of accounting conservatism. *Journal of Accounting and Economics*, 48(2): 132-150.
- Kim, Y., Li, S., Pan, C., & Zuo, L., (2013), The role of accounting conservatism in the equity market: Evidence from seasoned equity offerings. *The Accounting Review*, 88(4): 1327-1356.
- Kim, S. and Yang, D., (2012), Corporate life cycle, asymmetric cost behavior and accounting conservatism. *Management of Accounting Association of Korea*, 12 (2): 53-86 .
- Lara, J., B. Osama, and F . Penalva, (2009), Accounting conservatism and corporate governance. *Rev Account Stud* 14: 161-201.
- Liu, N., (2011), The role of dividend policy in real earnings management. *School of Accounting*. Available at: http://scholarworks.gsu.edu/accountancy_diss/9/
- Luez, C., Nanda, D.J., and Wysocki, P.D., (2003), Investor protection and earnings management: An international comparison. *Journal of Financial Economics*. 505-527.

- Moshtagh, F., Abbaszadeh, M. R., Vadieinowghabi, M. H., & JabbariNooghabi, M., (2014), An investigation of the effect of firm's life cycle stages on earning quality: Evidence from Iran. *Asian Journal of Research in Banking and Finance*, 4(8): 109-122.
- Park, Y., & Chen, K. H., (2011), The effect of accounting conservatism and life-cycle stages on firm valuation. *Journal of Applied Business Research (JABR)*, 22(3): 75-92.
- Penman, S.H., and Zhang, X.J., (2002), Accounting conservatism, the quality of earnings and stock returns. *Accounting Review*. 77(2): 237-264.
- Sadr, S.A., Rostami, A.A.A., and Vadiee, M. H., (2016), Studing firms stock liquidity over firms life cycle: An empirical from Iranian stock market. *Iranian Journal*. 8: 35-41
- Salama, F .M., and K. Putnam, (2015), Accounting conservatism, capital structure, and global diversification. *Pacific Accounting Review* 27(1): 119-138.
- Sun, J., and G. Liu., (2011), The effect of analyst coverage on accounting conservatism. *Managerial Finance* 37 (1): 5-20.
- Watts, R.L., (2003), Conservatism in accounting part II: Evidence and research opportunities. *Accounting Horizons*. 17(4): 287-301.

Abstract

This study aimed to test and study the relationship between the company's life cycle with its stages (growth-maturation-regression) and accounting conservatism. The study sample consisted of 41 companies with a total of (287) views representing the study community from companies listed on the Egyptian Stock Exchange during the period from 2011 to 2017, and the test results were reached using The multiple linear regression model for the main hypothesis indicates that there is no relationship between the company's life cycle and accounting conservatism. The results of the sub-hypotheses test also indicate that there is no relationship between the stages of the company's life cycle and accounting conservatism, that is, there is no effect of the growth phase on accounting conservatism, and the absence of an effect of the maturity phase on accounting conservatism, as well as the absence of an effect of the regression phase on accounting conservatism.

Keywords: Coporate life cycle Accounting conservatism Growing stage Mature stage Regression stage